# أثر المؤسسات التعليمية في رعاية وتأهيل الأطفال وذوي الهمم العالية ودمجهم في المجتمع

**أ.د. برزان مُيّسر حـــــامد الحميـــــد**
جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم الانسانية
dr.barzan_78@yahoo.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/١١ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٣١

**ملخص :**

تشير العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن مشكلات المعاق الحياتية والتوافقية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة في حد ذاتها، بل تعود بالأساس الى الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم. والتساؤل الأساسي الذي يمكن طرحه : ما الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه ومؤسساته لإكساب الاطفال وذوي الهمم العالية (الاحتياجات الخاصة) المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنهم من مثل هذه المشاركة وتقّبل المجتمع لهم ؟ والإجابة على هذا التساؤل والأسئلة الفرعية الأخرى ستكون من خلال نتائج الدراسة التي سنكشف عنها في ثنايا البحث .

إذ تأتي أهميته من خلال تبني المؤسسات التعليمية المختلفة استراتيجية تعمل على اعداد وتأهيل هذه الفئة الخاصة وادماجهم داخل مجتمعاتهم والاستفادة من امكاناتهم مهما كانت .

وهذا ما سنتناوله من خلال تسليط الضوء على الدور الذي يمكن ان تضطلع به المؤسسات التعليمية فضلاً عن منظمات المجتمع المدني في اعداد وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم حقوقاً تضمن لهم حياة إنسانية كريمة وتمكنّهم من الاندماج في المجتمع والاستفادة من إمكاناتهم وقدراتهم مهما كانت. وقد تضمنت هيكلية البحث ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة ، تناول المبحث الأول : بيان مفهوم الإعاقة وفق التصور الإسلامي والاجتماعي،في حين اشتمل المبحث الثاني على : تحديد الايجابيات والسلبيات في ضوء الدمج الاجتماعي، اما المبحث الثالث والأخير : فقد كُرّس للحديث عن دور المؤسسات التعليمية في تحقيق متطلبات وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، لنصل الى الخاتمة التي سطرنا فيها أهم النتائج والتوصيات .

**الكلمات المفتاحية** : المؤسسات ، التعليمية ، تأهيل ، الاحتياجات ، الخاصة .

**مقـــــدمة :**

تُعد رعاية الافراد (الكبار والاطفال) من ذوي الاحتياجات الخاصــة وتأهيلهم وتدريبهم، رســالة ســامية ذات ابعاد انسـانية شـريفة ونبيلة، كما إنها تمثل أحد المعايير الرئيسـية والمهمة لتقدم المجتمعات والدول في العالم الان . فقضـية الاعاقة بشــكلها العام تحظى بإهتمام كبير ومتزايد في دول العالم المتقدم، وذلك لان نظرة هذه المجتمعات للاعاقة والمعاقين تعكس حضارتهم وتقدمهم وانسانيتهم .

فالافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة هم أمانة في عنق هذه المجتمعات كما انهم أمانة في اعناقنا جميعاً، بحيث لم تعد تقتصر رعاية المعاقين الان على مجرّد مساعدات مالية خيرية بسيطة، بل أصبحت قضية مهمة ورسالة اجتماعية سـامية، تسـتلزم تظافر جهود كافة الافراد والمؤسـسـات في المجتمع، بدءً بإتخاذ إجراءات في مختلف المجالات ودعم سـياسـات واقعية وجادة خاصـة بعلاجهم وتعليمهم وتشـغيلهم، هذا بالاضـافة الى ضـمان حقوقهم الانسـانية والصـحية والتربوية والنفسـية والاجتماعية، الامر الذي سـوف يسـاعد في تحسـين حياتهم وتطورها بشـكل واضـح وإدماجهم في المجتمع بصورة سلسلة ومقبولة تكسبهم الثقة بأنفسهم وبالمجتمع .

وهناك اهتمام متنامٍ بقضــية الاعاقة والمعاقين عالمياً،خاصــة من قِبَل المؤســســات الحكومية (الرســمية) لا ســيما التعليمية والتربوية وبالتعاون مع مؤســســات المجتمع المدني،والتي تعمل ســوياً من خلال برامج تثقيفية على زيادة التوعية بقضـية الاعاقة والمعاقين في وسـائل الاعلام المختلفة لتغيير النظرة والصـورة السـلبية لهذه الفئة،وذلك حتى تسـاهم وتسـاعد بالارتقاء في التعامل مع هذه الفئة ليصـبح ذا اسـلوب حضـاري وإنسـاني مهّذب يعكس تقّدم ورقّي المجتمع.

من هنا جاء اختيارنا لهذا الموضوع الحيوي والمهم لنسلط فيه الضوء على دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تأهيل واعداد ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على دمجهم في المجتمعات ليكونوا عناصر فاعلين. وقد تضمنت خطة الدراسـة مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، فصّلنا في المقدمة سبب اختيار الموضـوع وأهميته وأهدافه وخطة الدراسـة، اما المبحث الأول فقد جاء في بيان مفهوم الإعاقة وفق التصـور الإسـلامي والاجتماعي،في حين تناول المبحث الثاني تحديد الايجابيات والســلبيات في ضــوء الدمج الاجتماعي، اما المبحث الثالث والأخير فقد كُرّس للحديث عن دور المؤسـسـات الحكومية التربوية والتعليمية في تحقيق متطلبات وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصـة ، لنصـل الى الخاتمة التي سطرنا فيها أهم النتائج والتوصيات.

**فكرة البحث :**

تقو م فكرة البحث على عملية اعداد وتأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصـة من الكبار والصـغار، من خلال الدور الكبير الذي تضـطلع به المؤسـسـات الرسـمية الخاصـة بالتربية والتعليم لإكسـاب هذه الفئة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنهم من المشاركة في مختلف النشاطات الحياتية، وتقّبل المجتمع لهم .

**هدف البحث :**

يهدف البحث الى تحويل ذوي الاحتياجات الخاصة من عناصر تشعر بالعجز عن تقديم او القيام بأي نشاط حياتي حركياً كان ام معرفياً وثقافياً، الى عناصـــر فعالة في المجتمع لا تقل اهميةً عن الاشـــخاص العاديين، وذلك من خلال اعدادهم وتأهيلهم في المؤســـســـات التربوية والتعليمية فضـــلاً عن منظمات المجتمع المدني، وذلك من خلال برامج تثقيفية وتأهيلية متنوعة .

**اهمية البحث** :

تأتي أهمية البحث من التأكيد على ان الاعاقة تتواجد اســـاســـاً في ظل ظروف اجتماعية معينة حتى وأن كانت ذات منشـأ تكويني أو وراثي، فأن السـياق الاجتماعي هو المتغير الاسـاسـي والفارق في نشـأة المصـاحبات الاجتماعية والسـلوكية بكل تداعياتها السـلبية على المعاق مما يلزم معه تغيير الثقافة السـائدة على الاعاقة ، وذلك من خلال تبني المؤســســات التعليمية والتربوية المختلفة اســتراتيجية تعمل على اعداد وتأهيل هذه الفئة الخاصــة وادماجهم داخل مجتمعاتهم والاستفادة من امكاناتهم مهما كانت .

**مشكلة البحث** :

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي : ما الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه ومؤسساته لا سـيما التعليمية منها والتربوية لإكسـاب ذوي الاحتياجات الخاصـة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنهم من مثل هذه المشاركة وتقّبل المجتمع لهم ؟

**منهجية البحث :**

اعتمدت الدراســـة المنهج الأســـتقرائي الوصـــفي والتحليلي بغية الوقوف على ماهية الاعاقة وانواع الاحتياجات الخاصة، وصفها واستقرائها ومناقشتها وتحليلها، للخروج بالنتائج والحلول التي تسعى الدراسة الى وضعها والوقوف عندها .

**مُدخل** :

لقد اعتمدت الأمم المتحدة في تعريفها للمعاقين أو لذوي الإحتياجات الخاصــة على تعريف الحكومة الأمريكية والذي جاء فيه: هو أي فرد يعاني من إعاقة جسـدية أو عقلية تقيد بشـكل كبير واحدة أو أكثر من أنشـطته الحياتية أو يعتبر الفرد مصابًا بمثل هذا الإعاقة .

ويكون سبب الإعاقة، الإصابات أو الأمراض أو الحالات الطبية أو العوامل العصبية أو الكيميائية أو التنموية، وتؤثر على وصوله للخدمات العامة أو اندماجه بالمجتمع أو تقيد ممارسة حياته الطبيعية .

يحتاج التأهيل الفعال إلى مثل هذه الخطوات :

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم في الأنشطة المجتمعية كغيرهم من الناس- *

* إدخال ذوي الاحتياجات الخاصـة في الأنشـطة والبرامج التنموية لتنمية مهاراتهم كغيرهم من الأشـخاص وإعادة الثقة في أنفسهم .

* إزالة الصـورة المرسـومة عن ذوي الاحتياجات الخاصـة من حيث عدم فعاليتهم في المجتمع أو ضـعف قدراتهم أو كونهم لا يصلحون للعمل والحياة بشكل طبيعي( الزارع وحيمور، ٢٠١٧، ص١٤-١٨) .

* ومن المهم جداً الاهتمام بجانب التأهيل النفسـي الذي يعمل على إعادة تكييف ذوي الاحتياجات الخاصـة تدريجياً على نمط الحياة الجديد وعلى التعامل مع المجتمع بســهولة وعلى اتخاذ القرارات التي من شــأنها تطوير إمكانياتهم وقدراتهم. ومن المعروف أن ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من بعض المشاكل المؤذية نفسيا لهم مثل :

- الشعور بالدونية وبانتقاص قدراتهم ودورهم في المجتمع .

- الاتكالية .

- الانطوائية .

- عدم الشعور بالانتماء للمجتمع من حولهم .

- عدم الشعور بالأمن الكافي الذي يمكن أن يدفعهم لخوض غمار الحياة بقوة.

- صعوبة تكوين علاقات قوية مع أفراد من المجتمع . - الشعور الدائم بالعجز والتوتر .

ومن هنا يكون دور التأهيل النفســي غاية في الأهمية لمســاعدة ذوي الاحتياجات الخاصــة على فهم ومعرفة إمكانياتهم الجسدية وقدراتهم الذهنية حتى يتعاملوا من منطلق ذلك وتكون إنجازاتهم موافقة لما يمكنهم القيام به فلا يحملون أنفســهم فوق طاقتها فيحبطون هذا بالحديث بشـكل عام عن كيفية تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصـة( الزارع وحيمور، ٢٠١٧، ص١٤-١٨) .

أما بالحديث بشيء من التفصيل عن كل حالة من حالات ذوي الاحتياجات الخاصة فنجد أنه :

١: في حالات الإعاقة الحركية: يكون التأهيل عن طريق اســتخدام أدوات معينة تســاعد على الحركة كالعصــا أو الكرسي المتحرك. وقد يحتاج البعض إلى إضافة بعض الأطراف الصناعية كاليد والرجل وغير ذلك .

٢: في حالات الإعاقة السمعية والنطقية: يتم تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لغة الإشارة ليتم التواصل بشكل فعال. وكذلك يجب تعليم الأشـخاص المحيطين به هذه اللغة حتى يسـهل التواصـل ولا يشـعروا بالدونية أو عدم القدرة على أداء مهامهم المطلوبة وطلب حاجاتهم .

٣: في حالات الإعاقة البصرية يتم استخدام شرائط مسجلة للتعليم والتأهيل وكذلك طريقة برايل للقراءة والكتابة( الزارع وحيمور، ٢٠١٧، ص١٤-١٨) .

**المبحث الأول**

**بيان مفهوم الإعاقة وفق التصور الإسلامي و الاجتماعي**

أن المبادئ الإسلامية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كما رسمتها إجمالاً وتفصيلاً الشريعة الاسلامية الغرّاء، تُعد سبقاً حضارياً مميزاً غير مسبوق، وتضاهي أرقى النظم الاجتماعية المعاصرة التي ينعم الإنسان المعاصر بامتيازاتها، بل وتتفوق عليها من جهة كونها مبادئ واقعية قابلة للتجسيد والتكيف حسب مقتضيات الزمان والمكان، إلى جانب اعتبارها ذات خاصية روحية إيمانية تصل ذوي الاحتياجات الخاصة بالبعد الآخروي ، وبالخالق عز وجل مما يصرف مشاعرهم إلى وجهة إيجابية، ويخفف من وطأة الإصابة عليهم (ابوحبيب، ١٩٨٢،ص١٧) .

ان تعامل المسلمين مع الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة ليس بالأمر الجديد، فقد كان للمبادئ دور الدافع للتفكير في ابتكار الوسائل ووضع القواعد للقيام بهذا الواجب الإنساني، وعليه فكل تشريع يصدر أو ممارسة تحدث في بلاد الإسلام ينبغي أن تَعتبر بهذا الماضي التاريخي المتميز، وتهتدي بهديه، وتعُد ما تقوم به استئنافاً لدور حضاري في هذا المجال الاجتماعي الكبير.كما يمكن تأكيد أن المبادئ الإسلامية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تمثل قاعدة وإضافة في استشراف البحث العلمي في مجال الإعاقة والتأهيل، على المستويات المذكورة، فتقدم باسم الإسلام، (عقيدة وشريعة)، طريقة مثلى في العناية بهذه الفئة، وتؤكد الرحمة المهداة من الله تعالى للبشرية من خلال الهدي النبوي في العناية بهذه الفئة من الناس (خليل، ١٩٨٢،ص٣٨) .

لقد وضع الإسلام عن ذوي الاحتياجات الخاصة كثيراً من التكاليف، وخفف عنهم في أخرى؛ كما دلت على ذلك أحكام كثيرة وشواهد عديدة كسبب نزول قوله تعالى : ((غير أولي الضرر)) (النساء :٩٥)، فقد أخرج البخاري في صحيحه عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ : (( رَأَيْت مَرْوَان بْن الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرنا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمْلَى عَلَيْهِ: لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَسْتَطِيع الْجِهَاد لَجَاهَدْتُ، وَكَانَ رَجُلاً أَعْمَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم ، وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنَّ تَرُضَّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ)) (ابن سعد،٢٠٠١،مج٤،برقم ٥٣٨٦ ) .

وقد ضرب لنا الصحابي الجليل عمرو بن الجموح (رضي الله عنه)،المثل الأعلى في هذا المعنى، حيث قال عبدالله بن ابي قتادة : (( أَتى عَمرو بن الْجَمُوحِ، رضي الله عنه، إلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ ؟ - وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرْجَاءَ- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : نَعَمْ، فَقُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ: هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِهِمَا وَبِمَوْلاهُمَا فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ(الذهبي،١٩٨٥، مج١،ص٢٥٤ )، فصرف طاقته الزائدة هنا يتحول إلى رصيد اجتماعي في إنجازات المجتمع الحضارية، خاصة إذا ارتبط الإنجاز بمعاني البطولة في سبيل الله.

وقد ذكر لنا صاحب (مواقف إيمانية)،أنه في حج عام ( ١٤٣٥ه) رأى آلاف الحجاج منظراً يثير المشاعر ويستجيش المدامع، شاهدوا حاجين أحدهما أعمى قادر على المشي، والثاني مشلول بصير العينين ، أراد الأعمى ان يستفيد من بصر المشلول، وأراد المشلول أن يستفيد من حركة الأعمى، فاتفق الحاجان على أن يحمل الأعمى المشلول فالحركة من الأعمى والتوجيه من المشلول، وقاما بتأدية المناسك على مشقة وجهد يعلمها الله فالأمر ليس هيناً وكلكم يعلم، عند الطواف زحام، وعند السعي زحام، وعند رمي الجمار زحام، وفي كل مكان زحام، لكن العزيمة الصادقة، والثقة بالله عظيمة ؟ ( فريد،٢٠٠٢،ص٦٨)، فهل يستقيم الظل والعود أعوج؟

**أعمَى يَقودُ بَصيراً لا أبا لكم ... قدْ ضلّ مَن كانتِ العُميانُ تهَديهِ**

فما من أحد في هذه الدنيا يختار, قبل أن يولد, مكان ولادته, ولا العصر الذي ينشأ فيه, ولا مركز أهله وأجداده في الحياة العامة, ولا صفاتهم وميولهم واتجاهاتهم وعقليتهم، كذلك لم يقدّر لأحد قط, أن يختار طول قامته, ولون عينيه, ودورة وجهه, ومقدار حجمه المادي، ولكن يمكن ايلاء هذه الأشياء كلها ضرباً من الانسجام والتناسق, عن طريق الجهد والفن, يجعلهما ذات رونق وهيبة وجمال.أما ذوو العاهات الجسمية, فعليهم أن لا يرزحوا تحت نيرها, وأن لا يرهقهم أمرها, فإنهم إذا عزموا, وجدوا واجتهدوا, تحولت عاهاتهم نفسها إلى وسيلة من وسائل النجاح والتوفيق، فقدكان أبو العلاء المعري أعمى, ومع ذلك بلغ من رفعة القدر وبعد الصيت ما جعله إمام معاصريه ( ابو حبيب،٢٠٠٢، ص٢١) .

**مَنْ يفعلِ الخيرَ لا يعدمْ جوازِيَهُ ... لا يذهبُ العُرفُ بين اللهِ والناسِ**

(الجاحظ، ١٣٢٤ه، ص ٦٦ ) .

وأطعمَ أحدُ الصالحين رجلاً أعمى فالوْذَجاً ( من أفخرِ الأكلاتِ ) ، فقال أهلُه : هذا الأعمى لا يدري ماذا يأكلُ ! فقالَ : لكنَّ الله يدري ! ما دام أنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عليك ويعلمُ ما قدَّمته من خيرٍ ، وما عملته من بِرٍّ وما أسديتهُ منْ فضلٍ ،فما عليك من الناسِ (القرني، ١٤٢٢ه ، ص ١١٨) .

فبعضُ العباقرةِ شقُّوا طريقهم بصمودٍ لإحساسِهم بنقصٍ عارضٍ، وكثيرٌ من العلماءِ كانوا موالي،كعطاءٍ، وسعيدِ بن جُبيْرٍ ، وأبي حنيفة،وعدد منْ أذكياءِ العالمِ وبحورِ الشريعةِ أصابهُم العمى،كابن عباسٍ ، وقتادة ، وابنِ أمِّ مكتوم ، والأعمشِ . وقرأنا عن أذكياء ومخترعين وعباقرةٍ عَرَبٍ كان بهمْ عاهاتٌ ، فهذا أعمى وذاك أصمُّ وآخرُ أعوجُ ، وثانٍ مُقْعدٌ ، ومع ذلك أثَّروا في التاريخ وأثَّروا في حياةِ البشريةِ بالعلومِ والاختراعاتِ والكشوفِ (القرني، ١٤٢٢ه ، ص ١٢٦) .

لقد أعطى الإسلام حق المعاق ودافع عنه حتى تكون له المكانة والحظوة كإنسان قبل كل شيء والقرآن الكريم يعطينا المنهج والوسيلة في التعامل مع الناس وألا نغتر بالمظاهر وأن ننظر أبعد من المادة إلى الروح إلى القلب إلى الصدق والإخلاص واتخاذ القران الكريم، والهدي النبوي، ومواقف آل البيت والصحابة الكرام أساسا لشؤون الحياة والمجتمع ( ابن عاشور ، ٢٠٠٤، ص١١٨).

**المبحث الثاني**

**تحديد الايجابيات والسلبيات في ضوء الدمج الاجتماعي**

ان الحديث عن هذا الموضوع في حقيقته يحتاج إلى جهد أكبر ووقت أوسع،فهو من القضايا الشائكة والهامة في الوقت الحاضر، لأن الإيجابيات والسلبيات متفرقة بين المجتمع ,كما أن هذا الموضوع يستحق أن يكون موضوع يصدر له عنوان, لأن دور المجتمع المدني له صـور ونماذج متباينة حول التعامل مع فئات المعاقين , ومن خلال مراعاة مبادئ التعليم والتدريب نستطيع أن نبني المحبة والحنان ونبنى جسور الثقة بالحب والابتسامة الجميلة بين المعاقين وأفراد المجتمع , والتعاون يتم بروح عالية مهما كانت صـعوبة الأداء للوصـول إلى أقصـى درجة الاعتماد على الذات. ويمكن تناول هذا الموضوع وفقاً للمحاور التالية :-

- **أسس الدمج** :-

أ - ان يربى كل طفل غير عادي مع اقرانه العاديين .

ب- أن يربى كل طفل غير عادي في بيئة أقل تقييداً ليشبع حاجته .

ت- أن يتصف الاطفال غير العاديين بتنوع واسع في حاجاتتهم الخاصة .

ث- تحديد الفترة الزمنية للدمج .

ومن الأسس التي يجب مراعاتها في البرنامج :-

- تعريف الدمج بصورة اجرائية ودقيقة خالية من اللبس .
- تعريف الفئة المسـتهدفة من برنامج الدمج بصـورة تسـاعد على تحديد معايير لاختيارهم بما يتناسـب مع البرنامج.
- القدرة على اسـتخدام اليدين والذراعين بفعالية في ممارسـة الانشـطة اليومية مثل دفع وتحريك والمناورة بالكرسي المتحرك وفي اكثر من اتجاه وبسرعات مختلفة .
- القدرة على حمل وزن الجسـم ورفعه بالكامل قليلاً الى اعلى من اجل تعديل وضـع الجسـم او لغرض التنظيف خاصة عند استخدام دورات المياه وما شابهها.
- القدرة على الانحناء في اتجاهات مختفلة لغرض التقاط شيء أو دفعه أو فتحه أو سحبه نحو الجسم أو بعيداً عنه .
- القدرة على الوصول بأطراف أصابعه الى الارض وهو جالس على كرسيه المتحرك .

- القدرة على رفع جسمه وحمله خارج كرسيه المتحرك بواسطة قوة ذراعية للجلوس على كرسي آخر مجاور له والعكس الاحتمال في الجلوس على مقعد او كرسي ذو قاعدة صغيرة المساحة ومنخفض الارتفاع لفترة طويلة، وذلك لأختبار قدرته على حفظ توازنه بثبات تام .
- القدرة على التحكم في استخدام أصابع اليد في عمل المهارات اليدوية مثل مسك القلم والكتابة بخط واضح والتمكن من استخدام الادوات المكتبية والدراسية كحقيبة المدرسة وما تحتويه من كتب واقلام وادوات هندسية مختلفة .
- القدرة على تبديل ملابسه كما يشاء وفي أي وضع سواء كان جالس في كرسيه المتحرك أو جالس على الارض، وهو معتمد عل عضلات أصابعه ويده وبدون الحاجة الكبيرة للمساعدة من الاخرين فهو صالح ومهيأ للدمج .
- استقرار وثبات الوضع الصحي للطالب المعاق وعدم وجود أية مضاعفات خطيرة على صحته مثل الصرع والتشنجات المزمنة .
- في الحقيقة لا يصلح دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المراحل الابتدائية الأولى وذلك لقلة خبرتهم في التعامل مع الأسوياء ، ولحاجتهم المستمرة للعلاج الطبيعي , ولعدم استقرار حالتهم الصحية بشكل نهائي فالبعض قد يكون لازال بانتظار إجراء العمليات المختلفة .
- يفضل دمج طلبة المراحل المتوسطة والثانوية من الذين تنطبق عليهم الشروط والإمكانات السابقة وذلك بسبب اكتفاءهم بعدد لا بأس به من جلسات العلاج الطبيعي في السنوات الماضية وبناءً عليه لم يعودوا بحاجة إلى أكثر من مجرد متابعة دورية وعلى فترات طويلة .
- تحديد أغراض وأهداف البرنامج (بعيدة المدى وقريبة المدى) على أن يتم صياغتها بصورة موضوعية قابلة للتحقيق .
- تحديد نوع البرنامج من حيث الفترة الزمنية .
- تحديد طبيعة البرنامج في صف عادي او خاص او غرفة المصادر ( بخش ، ١٩٩٧، بلا ) .

- **اشكال الدمج** :-

ـ الدمج المكاني :-

ويسمى أحياناً الصفوف الخاصة الملحقة في المدرسة العادية، ويعني بذلك تعليم الاطفال المعاقين في المدارس العادية ضمن صفوف أو وحدات صفية خاصة بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العامة في البناء المدرسي (مسعود ،١٩٨٤، بلا ) .

ـ الدمج الاكاديمي :-

ويقصـــد به التحاق الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في الصـــفوف العادية طوال الوقت،ويتلقى هؤلاء الطلبة برامج تعليمية مشـتركة، ويشـترط في هذا النوع من الدمج توفر الظروف والعوامل التي تسـاعد على انجاح هذا النوع من الدمج، ومنها تقبل الطلبة العاديين للطلبة المعاقين في الصف العادي وتوفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنباً الى جنب مع المدرس العادي، وذلك لتوفير الاجراءات التي تعمل على انجاح هذا الاتجاه والمتمثلة في الاتجاهات الاجتماعية واجراء الامتحانات وتصميمها (الروسان ، ١٩٩٨، ص ٢٧ ) .

_ الدمج الاجتماعي :-

ويقصـد به التحاق الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين في مجال السـكن والعمل ويسـمى أيضـاً الدمج الوظيفي ، ويهدف هذا النوع إلى توفير الفرص المناســبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والمعاقين ( الروسان ، ١٩٩٨، ص ٢٨ ) .

**_ فوائد الدمج** :-

اولاً : فوائد الدمج للاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة :

إن دمج الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصـــة مع العاديين ســـوف يكون له آثار إيجابية، كما إن طفل ذوي الاحتياجات الخاصـة عندما يشـترك في فصـول الدمج ويلاقي الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشـعور بالثقة في النفس، ويشـعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشـعر بإنتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه (لينش وآخرين ، ١٩٩٩، ص ٨١ ) .

كما أن الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة تمكنه من مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عدداً من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملاءمة، ويقلل من الوصم العلاقات التي سـوف يحتاج إليها للعيش والمشـاركة في الأعمال والأنشـطة الترفيهية ويشـجعه على البحث عن ترتيبات حياتية أكثر عادية (برادلى وآخرون ، ٢٠٠٠، ص٣١ ) .

والدمج يمد الطفل بنموذج شـخصـي، اجتماعي، سـلوكي للتفاهم والتواصـل، وتقليل الاعتماد المتزايد على الأم، ويضيف رابطة عقلية وسيطة اثناء لعب ولهو الطفل المعاق مع أقرانه العاديين (إيمان كاشف، ، ١٩٩٩، بلا ) .

ثانياً : فوائد الدمج للاطفال العاديين :

إن الدمج يؤدي إلى تغيّر اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصـــة. فضـــلاً عن أن الدمج يســـاعد الطفل العادي على أن يتعود على تقبّل الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصـــة ويشـــعر بالارتياح مع أشـــخاص مختلفين عنه، وقد أوضحت الكثير من الدراسات على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال

من ذوي الاختياجات الخاصة باستمرار وفي نظام الدمج هناك فرصة لعمل صداقات بين الاشخاص المختلفين (لينش وآخرون، ١٩٩٩، ص١٩).

ثالثاً : فوائد الدمج للأباء :

فنظام الدمج يشـــعر الأباء بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقاً جديدة لتعليم الطفل ، وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين فإنهما يبدأن التفكير في الطفل أكثر، وبطريقة واقعية ، كما أنهما يريان أن كثيراً من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنِّهِ وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما، وكذلك تجاه أنفسهما ( لينش وآخرون، ١٩٩٩، ص١٩-٢٠) .

رابعاً : فوائد الدمج الاكاديمية :

للدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين على النحو التالي :

فأطفال ذوي الاحتياجات الخاصـــة في مواقف الدمج الشـــامل يحققون إنجازاً أكاديمياً مقبولاً بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة،واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل.

أضـــافة إلى ذلك أن العمل مع الطفل المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصـــة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية ، فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق، والطريقة التي تستخدمها للعمل مع الطفل مفيدة أيضاً مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف .

خامساً : فوائد الدمج الاجتماعية :

للدمج فوائد اجتماعية متعددة منها أنه ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعوق في اشـــعاره بأنه إنســـان وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه من أفراده، وأن الإصـــابة أو الإعاقة ليســـت مبررا لعزل الطفل عن إقرانه العاديين وكأنه غريب غير مرغوب فيه ( خضر ،١٩٩٥،ص٩٨-١٠٩ ) .

سادساً : فوائد الدمج الاقتصادية :

أن الدمج للطلاب المعاقين مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصـــادية تعود على المجتمع إذ توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فاعلية بوضعها في مكانها الصحيح وبما يعود على الطلاب بفوائد كبيرة ، فتحّول الانفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة (مثل : استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة). مما يعتبر توظيفاً للأموال بشكل أكثر انتاجية ونفعا للمجتمع (برادلي وآخرون، ٢٠٠٠ ، ص٢٢-٢٣).

**المبحث الثالث**

**دور المؤسسات الحكومية التربوية والتعليمية في تحقيق متطلبات وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة**

تُعد رعاية الافراد (الكبار والاطفال) من ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم وتدريبهم، رسالة سامية ذات ابعاد انسانية شريفة ونبيلة، كما إنها تمثل أحد المعايير الرئيسية والمهمة لتقدم المجتمعات والدول في العالم الان . فقضية الاعاقة بشكلها العام تحظى بإهتمام كبير ومتزايد في دول العالم المتقدم، وذلك لان نظرة هذه المجتمعات للاعاقة والمعاقين تعكس حضارتهم وتقدمهم وانسانيتهم (الخطيب، ٢٠١٧، بلا ) .

فالافراد من ذوي الاحتياجات الخاصة هم أمانة في عنق هذه المجتمعات كما انهم أمانة في اعناقنا جميعاً، بحيث لم تعد تقتصر رعاية المعاقين الان على مجرّد مساعدات مالية خيرية بسيطة، بل أصبحت قضية مهمة ورسالة اجتماعية سامية، تستلزم تظافر جهود كافة الافراد والمؤسسات في المجتمع، بدءً بإتخاذ إجراءات في مختلف المجالات ودعم سياسات واقعية وجادة خاصة بعلاجهم وتعليمهم وتشغيلهم، هذا بالاضافة الى ضمان حقوقهم الانسانية والصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية، الامر الذي سوف يساعد في تحسين حياتهم وتطورها بشكل واضح وإدماجهم في المجتمع بصورة سلسلة ومقبولة تكسبهم الثقة بأنفسهم وبالمجتمع( الخطيب ، ٢٠١٧، بلا) . وعليه يمكن ان نوضح هذه النقطة من خلال ما يلي :-

**معنى التأهيل : -**

يحمل مدلول التأهيل معان كثيرة تشمل التأهيل الطبي والمهني والاجتماعي والنفسي ، وهناك تعريفات مختلفة لتأهيل المعاقين، ومن التعريفات الشائعة أن التأهيل هو تلك العملية المنظمة والمستقرة التي تهدف إلى الوصول بالفرد المعاق إلى درجة ممكنة من النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والاقتصادية، وهناك تعريف آخر للتأهيل هو عملية مساعدة الفرد في الحصول على أعلى درجة من الاستفادة من النواحي الجسدية والاجتماعية والنفسية والمهنية والاقتصادية التي يمكنه الحصول عليها(الزارع وحيمور ، ٢٠١٧،ص ١٤) .

**- مبررات التأهيل :**

لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة أسباب ومبررات يمكن ادراجها في النقاط التالية :-

١- يعتبر الإنسان بغض النظر عن إعاقته صانع للحضارة وبذلك ينبغي أن يكون هدف مباشر لمجالات التنمية الشاملة من خلال جهودها المتنوعة .

٢- الشخص المعاق يعتبر فرداً قادراً على المشاركة في جهود التنمية ومن حقه الاستمتاع بثمارها إذا ما أُتيحت له الفرص والأساليب اللازمة لذلك .

٣- إن المعاقين مهما بلغت إعاقتهم واختلفت فئاتهم فإن لديهم قابلية وقدرات ودوافع للتعلم والنمو والاندماج في الحياة العادية في المجتمع، لذلك لا بد من التركيز على تنمية ما لديهم من إمكانيات وقدرات في مجالات التعلم والمشاركة .

٤ - لجميع المعاقين الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل والتشـغيل دون تمييز بسـبب الجنس أو الأصـل أو المركز الاجتماعي أو الانتماء السياسي .

٥ - تعتبر عملية التأهيل حق للمعاقين في مجال المسـاواة مع غيرهم من المواطنين ذلك لتوفير فرص العيش الكريم لهم .

٦- تعتبر التنمية الشـاملة للتأهيل جزءً منها وما تتطلبه هذه التنمية من تطوير في الهياكل والبنية الاقتصـادية والاجتماعية ركيزة أساسية في القضاء على أسباب الإعاقة بمختلف صورها ( الزارع وحيمور، ٢٠١٧ ، ص٢١) .

**أنواع التأهيل -**

**:** التأهيل الطبي والبدني-

وهو إعادة الفرد المعاق إلى أعلى مسـتوى وظيفي ممكن من الناحية البدنية أو العقلية عن طريق اسـتخدام المهـارات الطبيـة للتقليـل من الإعـاقـة وإزالتهـا إن أمكن وتتضـمن خـدمـات التـأهيـل الطبي مـا يلي :

أ- العمليات الجراحية التي تساعد الفرد في أن يستعيد قدراته الفيسيولوجية ( الجسدية) .

ب- العلاج بالأدوية والعقاقير .

ت- استعمال الأجهزة المساعدة وذلك للتقليل من أثر الإعاقة مثل السماعات ، النظارات الطبية ، العكازات ، الأطراف الصناعية ، الأجهزة الطبية .

التأهيل الاجتماعي والنفسي : -

وهو إعادة الفرد المعاق إلى أعلى مستوى ممكن من الناحية الاجتماعية والنفسية وذلك عن طريق استخدام :-

أ- العلاج النفسي ويتم بالجلسات الإرشادية والنفسية التي تهدف إلى تقليل المشكلة ومحاولة الوصول إلى حل يشارك فيـه المعـاق بـأقصـى قـدر ممكن ، وتسـتـغرق هـذه الجلسـات فـي الحـالات الصـعبـة زمنـا طـويـلاً .

ب- الإرشاد النفسي يهدف إلى حل المشاكل الأقل حدة .

جـ - الإرشاد الأسري يهدف لمساعدة الأهل في تربية ابنهم المعاق .

- التأهيل المهني :

إن عملية التأهيل المهني هي سـلسـلة متتابعة من الخدمات مصـممة كي تنقل المعاق نحو هدف التشـغيل في مهنة ذات فائدة وكسب ، ويشكل التدريب المهني جزءً أساسياً وهاما في عملية التأهيل المهني للمعاقين ويتضمن أي نوع من التدريب والذي يمكن أن يكون ضرورياً للتأهيل وإعداد المعاقين للتشغيل المناسب والناجح .

التأهيل الأكاديمي : -

وهو تعليم المعاقين أكاديمياً حسـب قدراتهم ودرجة إعاقتهم الجسـمية والعقلية ، وتزويدهم بالمهارات الأكاديمية اللازمة والتي تفيدهم في حياتهم العملية كإجادة القراءة والكتابة والحسـاب أو نشـاطات الحياة اليومية (الزارع وحيمور، ٢٠١٧، ص٢٦) .

- معوقات العملية التأهيلية :

هناك معوقات تعترض عملية تأهيل المعاقين هي :-

١- يتطلب التأهيل إمكانيات مادية وبشرية هائلة ، قد لا تتوفر لكثير من المجتمعات ، وخاصة النامية منها

٢. التأهيل عملية تتعامل مع عناصر معوقة نسبياً في السن وبالتالي تواجه عقبات تعليم الكبار.

٣- التأهيل هو إعادة تدريب المعاق على مهارة معينة تتناسب مع قدراته الباقية ، فهي عملية هجر أمر مألوف ، إلى أمر آخر غير مألوف مما يؤدي إلى مقاومة المعاق ، تماشياً مع النزعة العامة للفرد لمقاومة التغير .

٤- عدم وجود مقاييس مقننة تقيس المعاق ، سواء عند التأهيل المهني كعملية تستهدف اختيار المهنة المناسبة للفرد ، أو عند التوجيه المهني كعملية تستهدف اختيار الفرد المناسب لمهنة بعينها (الزارع وحيمور ، ٢٠١٧ ، ص٣٠) .

وهناك اهتمام متنامٍ بقضية الاعاقة والمعاقين عالمياً،خاصة من قِبَل المؤسسات الحكومية (الرسمية) لا سيما التعليمية والتربوية منها وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني،والتي تعمل سوياً من خلال برامج تثقيفية على زيادة التوعية بقضية الاعاقة والمعاقين في وسائل الاعلام المختلفة لتغيير النظرة والصورة السلبية لهذه الفئة،وذلك حتى تساهم وتساعد بالارتقاء في التعامل مع هذه الفئة ليصبح ذا اسلوب حضاري وإنساني مهّذب يعكس تقّدم ورقّي المجتمع ( القصاص ، د، ت، ص ٣) .

وقد شهدت العقود الاخيرة تطوراً سريعاً في مجال الاهتمام بالاعاقات، حيث أن هناك الآن العديد من المراكز والمؤسسات لرعاية المُعاقين بمختلف تخصصاتها اللازمة لأعادة تأهيلهم بالشكل المناسب، والتي تعمل على تقديم مجموعة من الخدمات التأهيلية والاجتماعية بما تتضمنه من أنشطة وبرامج صحية ونفسية وتشغيلية واجتماعية وغيرها، بحيث تُقدَم هذه البرامج طِبقاً لنوع ودرجة الاعاقة وتبعاً لطبيعة أهداف المؤسسة التي تقدم خدماتها لهم، على ان تُقدّم هذه الخدمات بواسطة أناس مهنيين ومتخصصين كل في مجاله، مُختصرة بذلك الكثير من الجهود المعنوية والمادية والتي كانت تُبذل من دون طائل في الماضي نتيجة للجهل وقلة الامكانات، حيث تستهدف تلك الخدمات مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على تذليل الصِعاب التي تواجههم من خلال تغيير طريقة تفكيرهم واتجاهاتهم نحو الايجابية عن الذات، ومساعدتهم على حلّ مشكلاتهم والنجاح في اكمال مهارات االحياة اليومية والعناية بأنفسهم ( القصاص، د،ت، ص ٥ وما بعدها).

كما ويجب النظر دائماً الى ان تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ينبغي ان تكون له مدارس ومعاهد خاصة تراعي كل فئة منهم، فأصحاب مشكلة السمع يتم تعليمهم لغة الاشارة والقراءة والعمل وإعطائهم الفرصة للابداع، واصحاب مشكلة البصر يتم تعليمهم لغة بريل والتحدّث والسماع والتعامل مع المجتمع وإعطائهم مهام تناسبهم، اما من كانت المشكلة في عقله، فالمراكز المتخصصة تدعمهم وتساعدهم في تجاوز تلك العقبة، ليصبحوا فاعلين ومنتجين في مجتمعاتهم، بحيث ينفعوا أنفسهم أولاً ويحققوا ذاتهم ويساعدوا مجتمعاتهم بعطائهم وإبداعهم ثانياً .

هذا ويجب العمل على كافة الاصعدة لإعطاء ذوي الاحتياجات الخاصة أياً كانت حالتهم ،الفرصة الكاملة للاختلاط والاندماج بالمجتمع والمدارس والمعاهد العادية، ليتعلموا طريقة التواصل مع المجتمع ويُفصحوا عن شخصياتهم الخاصة ومهاراتهم الحياتية، وذلك حتى يشعروا بوجودهم وأهميتهم داخل المجتمع (مطر، ٢٠١٧، ص٦٥٧ ) .

وهذا ما عملت عليه وزارات العمل والشؤون الاجتماعية في كثير من الدول، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات إيوائية لتعليمهم وتأهيلهم ورعايتهم رعاية كاملة وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية والتدريبية والترويحية والترفيهية وتوفير أقامة دائمة لهم وتقديم يد العون . ثم تطورت إلي عملية دمجهم داخل مجتمعاتهم وهذا ما نهدف إليه من هذا الدراسة، فهناك مراكز التأهيل المهني , ومراكز العلاج الطبيعي وحضانات الأطفال المعاقين ،ومؤسسات التثقيف الفكري، فضلاً عن مراكز تنمية القدرات،وهذه كلها معدة لرعاية المعاقين ذهنياً من النوع الخفيف والمتوسط أي القابلين للتعلم والتدريب بالنظام الداخلي أو الخارجي، وتهيأتهم، وتنمية قدراتهم، والاعتماد على انفسهم (مطر ، ٢٠١٧ ، ص٦٥٧ وما بعدها) .

أما من يقول بعدم قدرة هذه الفئة على النجاح مع النقص الذي يملكونه، فالرد ببساطة هو ان على المجتمع ان يضعهم فقط في مكانهم المناسب من دون أية نظرة احتقار أو تقليل، وسيرى كيف ان كل الذين تعلّموا من هذه الفئة

أثبتوا وجودهم بقدرة عالية واستطاعوا خوض مضامير الحياة والابداع فيها، فكم نسمع عن مصاب بفقد البصر حفظ القران الكريم وأتقنه بصوته الجميل، ويؤم الناس هنا وهناك، وعن مصاب بفقد قدميه ولكنه مصّور بارع من فوق كرسيه المتحرك، يُسجل افضل الصّور ويُحقق أفضل الجوائز، كما سمعنا عن بيتهوفن ذلك الأصم الذي أسمع العالم اعذب الالحان وأعظم المقطوعات الموسيقية، والتي لم يستطع أهل السماع حتى اليوم أن ينتجوا مثلها، كما لا ننسى دافنشي ذلك المُصاب بالمرض العقلي (الديسلكيا) الذي ادهش العالم برسوماته الشهيرة بالغة الاتقان، ومثله نيوتن المُصاب بنفس المرض ، والذي وضع للعالم قوانين في الفيزياء والحركة، والامثلة تطول وتطول، فما نقدمه لهذه الفئة من رعاية وعلم وتعليم سوف يعود حتماً على المجتمع بالعمل والإبداع ( الخطيب، ٢٠١٧، بلا) .

فالمدارس والمعاهد وحتى الجامعات كلها مراكز تعليمية وتربوية وبالتالي يقع على عاتقها جملةً من الامور يمكن ادراجها في النقاط التالية :-

- توفير أفضل الخدمات للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق تطبيقها عدد من المهمات والتي تتمثل في النقاط التالية :

- تطبيق القواعد العامة لبرامج التربية الخاصة في المدرسة او المعهد من خلال تكوين فرق العمل كفريق الدعم المدرسي وفريق الخطة التربوية الفردية لتقديم الخدمات للطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة، ومتابعة أداءهم .

- قبول الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بناء على توصية من فريق التربية الخاصة في المنطقة التعليمية، وتقديم أفضل الخدمات والبرامج الممكنة لكل طالب منهم .

رفع الاحتياجات من المعلمين والاختصاصيين والفنيين للمنطقة التعليمية-

- حصر أعداد وأسماء جميع الطلبة المستفيدين من خدمات التربية الخاصة وإعداد القوائم والنماذج وكافة البيانات الخاصة بذلك وإرسالها إلى قسم التربية الخاصة في المنطقة التعليمية ورفع نتائجهم مع نهاية الفصل الدراسي الأول والثاني وفي حالة حدوث أي تغيير في البيانات يجب إخطار المنطقة بذلك .

- تعديل البيئة التعليمية داخل الفصل بشكل خاص والمدرسة بشكل عام حسب الإحتياجات الحالية والمتجددة للطلاب.

- يجب على المدرسة أن ترفع تقارير دورية حول إحتياجاتها بشكل مستمر للجهات المسئولة حتى لا تتوانى عن تقديم أفضل جودة للطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة .

- توفير كافة الإمكانات اللازمة لإعداد وتنفيذ الخطط التربوية الفردية والمتقدمة من خلال التنسيق مع المنطقة لعمل كافة التعديلات أو التدابير اللازمة وتوفير الاحتياجات اللازمة للطلبة بالمدرسة مثل ( تجهيزات المباني، الحافلات المدرسية، المناهج المخصوصة) إلى غير ذلك .

- التعاون مع التوجيه وتسهيل مهامهم وتنفيذ توصيات فريق التربية الخاصة .

- تفعيل دور أولياء الأمور وإشراكهم في كافة البرامج والخطط الخاصة بأبنائهم .

- توعية جميع الطلبة وأولياء الأمور ببرامج وخطط فئات الطلبة من ذوي الإحتياجات الخاصة في المدرسة وضرورة العمل على تقديم الخدمات المناسبة لهم مع أقرانهم ( الشمري، ٢٠١٥، ص ٦٩ وما بعدها) .

وأخيراً ، إن العمل مع الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة يتطلب العمل بروح الفريق وتوفير المتخصصين، لذلك يجب تقسيم الأدوار فيما بين الأعضاء المشاركين في عملية تعليمهم بدايةً من مدير المدرسة مروراً بالمعلمين والموجهين وصولًا إلى المساعدين في العملية التعليمية كمساعد المعلم وغيرهم .

**الخاتمة والتوصيات :** بعد الانتهاء من الاعداد النظري لهذه الدراسة يمكن القول : -

إن الإسلام -كما تبين- سبّاقٌ إلى الإقرار للإنسان بحقوقه - وما سُمّي الحق حقًا إلا لشمول نفعه وعظيم خطره وبالغ تأثيره فى الحياة كلِّها، وإحقاقًا للحق؛ فإن الشـريعة الإسـلامية أكدت حقوق الإنسـان وحثت على صـونها وحفظها وإحاطتها بالرعاية وشمولها بالعناية من أولى الأمر، وما عرضناه في ثنايا البحث إلا غيضاً من فيض فى هذا الموضوع الذى التزم الحديث فيه محددات عامة لإطار البحث الحالى. ولما كانت الإعاقة تلعب دوراً في عزل الطفل وأسـرته عن المجتمع، فإن العزلة تعنى المرض ، والمرض يعني الإعاقة والمعاق يعنى عدم القدرة على أداء دوره في المجتمع، مما يتطلب ذلك تنمية القدرات التي لديه بما يمكنه من أداء دوره في المجتمع في حدود هذه القدرات ، وإعادة الاندماج والانتماء إلى المجتمع للقضـاء على العزلة التي يعانى منها المعاق ذهنياً، حيث يعتبر طاقة معطلة إلى فترة ما، وبالتالي يحتاج إلى تظافر المؤسسات التعليمية والحكومية ومؤسسات المجتمع في تسخير كل الجهود لرعايته.

والمعاق يستطيع أن يبني نفسه بعد أن يتم شفاؤه وله القدرة ليضع فلسفة خاصة لحياته. كما يحاول أن يعتمد على نفسه دون خجل،فموضوع دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة يُعد من الموضوعات الهامة التي تنتج عنه تغير النظرة التقليدية لعملية التعليم و التي كانت تتم في مدارس خاصـة بالمعاقين بما لا يسـمح للمعاق بالتعامل أو التفاعل مع مجتمع العاديين، مما دفع المهتمين بشـئون تعليم وتأهيل المعاق إلي إعادة النظر في الأسـلوب المتبع في رعايته وتربيته ، ومن هنا انبعثت فكرة دمج أو توحيد المجري التعليمي Mainstreaming أو تكامل التعلم بالنسـبة للمعاق مع الأطفال العاديين وبدأت فكرة عزل المعاقين بعيداً عن العاديين تلقي رفضاً من بعض العلماء المتخصصين، وخصوصاً إن المناهج التي تقدم للمعاقين ضعيفة ويقوم بتدريسها مدرسون من غير المتخصصين . ومن المسلمات التربوية المعروفة أن لكل طفل الحق في الحصـول على قدر معين من التربية و التعليم ، لا فرق في ذلك بين سـوي ومعاق ، كما أن أغراض التربية وأهدافها متماثلة بالنسـبة لجميع الأطفال بالرغم من أن المتطلبات اللازمة لإتمام عملية التربية لكل طفل قد تختلف تبعا لقدراته وإمكاناته واستعداداته .

ومهما يكن من امر فأن الإعلام له دور نشط في تدريب وتأهيل المعاق، وذلك بأنه يساهم في حل المشاكل التي تعترض طريق تنميته ويعمل على دفع المنظمات الطوعية والمؤسسات الحكومية إلى مساعدته بتقديم جميع الإمكانات التعليمية ،والصحية ،والتقنيات الحديثة التي تنمّي حاسة السمع والبصر وتعينه على التحرك بسهولة ويسر.

**التوصيات :** ويكمن تلخيصها في :-

- إنشاء مراكز متطورة تقنياً لتدريب المعاق ذهنياً .
- توفير فرص الخدمة للخريجين من مراكز ومعاهد تأهيل الإعاقة .
- عقد الندوات والمحاضرات من أجل تسليط أنظار الباحثين لتكثيف البحوث حول مريض الإعاقة.
- القيام بدراسات في مجال الإعاقة لتجنب الإصابة .
- تدريب المشرفين ودورهم في تطبيق الأصول التربوية على المعاق .

**ثبت المصادر والمراجع**


- بخش، اميرة طه،(١٩٩٧)،فاعلية اسلوب الدمج على مفهوم الذات والاسلوب التكيفي لدى الاطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، (منشورة على الشبكة العنكبوتية) .
- الجاحظ، ابي عثمان عمرو بن بحر البصري، (٥١٣٢٤) ، المحاسن والاضداد، ط١، عني بتصحيحه: محمد امين الخانجي الكتبي،مطبعة السعادة، مصر .
- ابو حبيب ، سعدي، (١٩٨٢)، المعوق والمجتمع في الشريعة الاسلامية ، ط١، دار الفكر المعاصر، سوريا- دمشق .
- الخطيب، حسني،(٢٠١٧)،اهتمام وعناية الاسلام بذوي الاحتياجات الخاصة، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية (ضمن موقع الميادين نت) .
- خليل، عماد الدين، (٥١٤٠٥/١٩٨٢م)، العدل الاجتماعي ، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان .
- خضر، عادل كمال،(١٩٩٥)، دمج الاطفال المعوقين في المدارس العادية، مجلة علم النفس، العدد٣٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة- مصر.
- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد،(٥١٤٠٥/١٩٨٥م)، سير اعلام النبلاء، ط٣ ، تحقيق: مجموعة من المحققين، بأشراف: شعيب الارناؤوط، مج١، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
- الروسان، فاروق، (١٩٩٨) ، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة،ط١،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان- الاردن
- الزهري، محمد بن سعد بن منيع،(٥١٤٢١/٢٠٠١م)، الطبقات الكبرى، ط١، تحقيق: علي محمد عمر، مج٤،مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر .
- الزارع وحيمور، نايف عابد وعبد الهادي عيسى،(٢٠١٧)، تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مقدمة في التأهيل الشامل للافراد ذوي الاعاقة، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان- الاردن .
- الشمري، زياد نزال زيد،(٢٠١٥) ، تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج (النظرية والتطبيق) ، ط٢، مكتبة الكويت، الكويت .
- ابن عاشور، محمد،(٥١٤٢٥/٢٠٠٤م)، تفسير العدل والاعتدال، ط١،مؤسسة الكلمة نغم الثقافية للنشر والتوزيع، تونس .
- فريد، احمد، (٥١٤٢٣/ ٢٠٠٢م) ،مواقف ايمانية ،ط١،الدار السلفية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- القصاص، مهدي محمد،(د،ت) ،التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة- دراسة ميدانية- جامعة المنصورة ، مصر .
- القرني، عائض،( ٥١٤٢٢/٢٠٠٢م)، لا تحزن، ط٤، مكتبة العبيكان ، الرياض- المملكة العربية السعودية .
- كاشف، ايمان،(١٩٩٩)، فعالية برنامج للانشطة المدرسية في دمج الاطفال المعاقين عقلياً وسمعياً مع الاطفال العاديين، مؤتمر الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة- مصر .
- مسعود، وائل،(١٩٨٤)، اهمية دمج الاطفال المعوقين في المدارس العامة في الاردن، ورقة عمل مقدمة للحلقة الدراسية لواقع ومستقبل رعاية المعوقين، عمان- الاردن( منشورة على الشبكة العنكبوتية) .
- مطر،حسين خليل،( ٢٠١٧)، التنظيم القانوني لحقوق ذوي الاعاقة في التشريع العراقي ومدى مطابقته للمعايير الدولية والسياسية، العدد الاول، العراق .
- اليانور وسيمنر، وتسيد لنيش وبيتي هوالد، (١٩٩٩)، دمج الاطفال المتخلفين عقلياً في مرحلة ما قبل المدرسة ( برامج وانشطة)، ترجمة : سمية طه جميل وهالة الجراوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- مصر .

# کاریگەری دامەزراوە پەروەردەییەکان لەسەر چاودێری و چاکسازی منداڵان و تاکەکان بە ئیرادەیەکی بەرز، و تێکەڵبوونیان لەگەڵ کۆمەڵگادا

پڕۆفیسۆر د.بارزان میسر حامد الحمید
زانکۆی موسڵ – کۆلێژی پەروەردە بۆ زانستە مرۆییەکان
ئیمەیڵ: dr.barzan_78@yahoo.com
تەلەفۆن: ٠٧٥٠٨٤٠٠٨٢٠

**پوختە**

چەندین لێکۆڵینەوە و لێکۆڵینەوە ئاماژە بەوە دەکەن کە کێشەکانی ژیان و گونجان لەگەڵ کەمئەندامان بەهۆی بریندارببوون یان کەمئەندامی خۆیەوە نییە، بەڵکو بە شێوەیەکی سەرەکی بەهۆی شێوازی تێڕوانینی کۆمەڵگاوەیە. پرسیاری بنچینەیی ئەوەیە: ئەو ڕۆڵانە چین کە کۆمەڵگا بە هەموو سیستەم و دامەزراوەکانییەوە دەتوانێت بیگێڕێت بۆ ئەوەی زانیاری و هەڵوێست و بەها و لێهاتوویی بە کەسانی خاوەن پێداویستی تایبەت دابین بکات کە بتوانن بەشداری لەو جۆرە بەشداریکردنەدا بکەن و لەلایەن کۆمەڵگاوە قبوڵ بکرێن؟ ئەم پرسیارە و پرسیارە لاوەکییەکانی تر لە ڕێگەی ئەنجامی توێژینەوەکە وەڵام دەدرێتەوە، کە لە درێژەی توێژینەوەکەدا ئاشکرای دەکەین.

گرنگی توێژینەوەکە لە ڕێگەی گرتنەبەری ستراتیژێکەوە دێت لە لایەن دامەزراوە جۆراوجۆرەکانی پەروەردەیی و پەروەردەییەوە کە کار لەسەر ئامادەکردن و نۆژەنکردنەوەی ئەم پۆلە تایبەتە و تێکەڵکردنیان لە ناو کۆمەڵگاکانیان و سودوەرگرتنیان لە تواناکانیان، هەرچییەک بێت.

لەمانەی سەرەوە، لەم لێکۆڵینەوە بێگەردەدا باس لەو ڕۆڵە دەکەین کە دامەزراوە پەروەردەیی و پەروەردەییەکان و هەروەها ڕێکخراوەکانی کۆمەڵگەی مەدەنی دەتوانن بیگێڕن لە ئامادەکردن و نۆژەنکردنەوەی کەسانی خاوەن پێداویستی تایبەت و پێدانی مافێک کە ژیانێکی مرۆیی شایستەیان بۆ گەرەنتی بکات و بتوانن تێکەڵ بە کۆمەڵگا ببن و سوود لە توانا و تواناکانیان وەربگرن، هەرچییەک بێت. پلانی توێژینەوەکە پێشەکی و سێ بەش و ئەنجامێکی لەخۆگرتبوو. لە پێشەکیدا بە وردی هۆکاری هەڵبژاردنی بابەتەکە و گرنگییەکەی و ئامانجەکانی و پلانی خوێندنمان خستەڕوو. سەبارەت بە تەوەری یەکەمیش لە بەیاننامەی چەمکی کەمئەندامی بەپێی تێڕوانینی ئیسلامی و کۆمەڵایەتی هات، هاوکات تەوەری دووەم باس لە دەستنیشانکردنی لایەنە باش و خراپەکانی لە ژێر ڕۆشنایی تێکەڵبوونی کۆمەڵایەتیدا بوو، هەروەها تەوەری سێیەم و دوا تەوەریش تەرخانکرابوو بۆ قسەکردن لەسەر ڕۆڵی دامودەزگا حکومییەکانی پەروەردەیی و پەروەردەیی لە گەیشتن بە پێداویستی و نۆژەنکردنەوەی کەسانی خاوەن پێداویستی تایبەت، بۆ ئەوەی بگەینە ئەو ئەنجامەی کە تێیدا گرنگترین ئەنجام و پێشنیارەکانی نووسیوە.

وشەی سەرەکی: دامەزراوەکان، پەروەردەیی، چاکسازی، پێداویستییەکان، تایبەت .

**The Impact of Educational Institutions on the Care and Rehabilitation of Children and Individuals with High Determination, and Their Integration into Society**

**Prof. Dr. Barzan Mueisar Hamed Al-Hameed**
University of Mosul – College of Education for Humanities
Email: dr.barzan_78@yahoo.com
Phone: 07508400820

**Abstract :**

Numerous researches and studies indicate that the problems of life and compatibility with disabilities are not due to injury or disability per se, but mainly to the way society views them. The basic question is: What are the roles that society, with all its systems and institutions, can play in order to provide people with special needs with knowledge, attitudes, values and skills that enable them to participate in such participation and be accepted by society? This question and other sub-questions are answered through the results of the study, which we will reveal in the course of the research.

The importance of the study comes through the adoption of a strategy by the various educational and educational institutions that works on preparing and rehabilitating this special category and integrating them within their societies and benefiting from their potentials, whatever they may be.

From the foregoing, we will discuss in this modest study the role that educational and educational institutions, as well as civil society organizations, can play in preparing and rehabilitating people with special needs and giving them rights that guarantee them a decent human life and enable them to integrate into society and benefit from their potential and capabilities, whatever they may be. The study plan included an introduction, three sections and a conclusion. In the introduction, we detailed the reason for choosing the topic, its importance, objectives, and study plan. As for the first topic, it came in the statement of the concept of disability according to the Islamic and social perception, while the second topic dealt with identifying the pros and cons in the light of social integration, and the third topic And the last one was devoted to talking about the role of educational and educational governmental institutions in achieving the requirements and rehabilitation of people with special needs, to get to the conclusion in which we wrote the most important results and recommendations.

**Keywords**: institutions, educational, rehabilitation, needs, special .